

بيان مشترك

الاعتقال التعسفي يطال عدداً من المواطنين السوريين

تلقى المنظمات الموقعة على هذا البيان المشترك معلومات عديدة، تؤكد استمرار السلطات السورية بنهج مسار الاعتقال التعسفي خارج القانون وملائحة المثقفين والكتاب والمعارضين والناشطين والمدونين، الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للحربيات الأساسية التي يكفلها الدستور السوري، وذلك عملاً بحالة الطوارئ والأحكام المعرفية المعلنة في البلاد، فقد تعرض للاعتقال التعسفي خلال المفترة الأخيرة كالتالي:

1- المدون السوري أحمد محمد حديفة والمدته رحاب ومن مواليه (وهو طالب سنة رابعة صحافة واعلام - في معهد المفتح الإسلامي بدمشق)، ويعرف نفسه في مدونته باسم احمد ابو الخير على مدونته، وكذلك على أنه "ساحلي النشأة دمشقي التربة والمهوى"، متخصص في الإعلام الإسلامي، مهمته بقضايا الشباب والحربيات. تضامن على مدونته مع المدونين المعتقلين في سوريا ومع أسرى المحولان في السجون الإسرائيلي. وهو أول مدون سوري يضيف ميزة المتذوين الناطق إلى مدونته كي يتمكن ذوي الحاجات الخاصة من متابعتها، وعرض مؤخراً على مدونته كيفية تجاوز المواقع المحجوبة وكتب عن الثورات العربية في مصر وتونس وإمكانية تتحققها في دول أخرى. تم اعتقاله صباح يوم 19-2-2011 أثناء سفره إلى دمشق، وصباح اليوم 20-2-2011 تمت مداهمة منزله من قبل دورية أمنية وتمت مصادرة جهاز الكمبيوتر الخاص به.

2- المواطن أحمد بن صالح فرحان العليوي (دير المزور-1972)، اعتقل بتاريخ 26/10/2010 بواسطة أحد الأجهزة الأمنية السورية ونقل إلى العاصمة دمشق، وما زال مصيره مجهولاً.

3- المواطن أحمد بن عبد الحليم عبوش (جسر المشغور-1982) اعتقل في 20/7/2010 بواسطة أحد الأجهزة الأمنية السورية ونقل إلى العاصمة دمشق، وما زال مصيره مجهولاً. يذكر أن أحمد عبوش غادر مع أسرته إلى المنفى القسري عام 1982 عندما كان عمره بضعة شهور، ثم عاد عام 1999 لكنه اعتقل ومكث ست سنوات في سجن صيدنايا ثم أفرج عنه بموجب عفو رئاسي في 2/11/2005.

4- اعتقل منذ قرابة عام المهندس المدني حسام نيربية (حمة- 55 سنة)، وما زال مصيره مجهولاً.

5- وفي حلب-شمال سوريا تم اعتقال المواطنين التاليين أسماؤهم:

شيخموس داود بن محمد والدته زينب عمره 18 سنة- احمد محمد بن حميد والدته سولية تولد عفرين - بليل 1970- ابراهيم علي فارس والدته عائشة العمر 55 سنة- عماد عيدو والدته زكية - خليل درموش بن عبد الرحمن من قرية معبطلي عفرين - عبد الرحمن درموش من قرية معبطلي عفرين - ابراهيم رشو بن محمد والدته زلوخ عمره 23 سنة- عادل ساكن في شيخ مقصود غربي واب لثلاثة اولاد - محمد طالب جامعي قاطن في شيخ مقصود غربي - كانوا ابن حسين والدته جبهان مواليد 1986 طالب جامعي ماجستير فيزياء- نظمي وزوجته نازلي ساكن في الشيخ مقصود غربي - مصطفى من مواليد شيل تحتي ساكن فيبني زيد - محمد جمو بن محمد والدته كلی عمره 55 سنة.

6- وبتاريخ 522011 تعرض الطالب فراز اكرم محمود للاعتقال التعسفي في مدينة حمص من قبل احدى الجهات الامنية، أثناء وجوده في محل كافيه نت بمدينة حمص وما زال مصيره مجهولاً حتى الان. يذكر أن فراز اكرم محمود، هو من سكان مدينة القامشلي-الحسكة-شمال شرق سوريا، وهو طالب في السنة الرابعة- كلية الزراعة- جامعة البعث بمدينة حمص وسط سوريا، وهو حالياً عسكري ويؤدي خدمة العلم. وكان قد حصل على إجازة أصولية من قطعته العسكرية من أجل تقديم امتحاناته الجامعية.

إننا في المنظمات الحقوقية السورية الموقعة على هذا البيان المشترك، ندين ونستنكر بشدة اعتقال المواطنين المذكورين أعلاه، ونبدي قلقنا البالغ على مصيرهم جميعاً، ونطالب الأجهزة الأمنية بالكشف عن المعتقلات التعسفية التي تجري خارج القانون والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للحقوق والحريات الأساسية التي كفلتها الدستور السوري لعام 1973 وذلك عملاً بحالة الطوارئ والأنظمة العرفية المعلنة في البلاد منذ 1963 / 3 / 8

وإننا نرى في استمرار اعتقالهم واحتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي لفترة طويلة، يشكلان انتهاكاً للتزامات سوريا بمقتضى تصديقها على الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وبشكل خاص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه بتاريخ 1241969 ودخل حيز النفاذ بتاريخ 2331976، وتحديداً المواد 9 و 14 و 19 و 21 و 22. كما ذكر السلطات السورية أن هذه الإجراءات تصطدم أيضاً بتوصيات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بدورتها الرابعة والثمانين ، تموز 2005، وتحديد الفقرة السادسة بشأن عدم التقيد بأحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أثناء حالة الطوارئ (المادة 4) وبكلة هذه الحقوق ومن بينها المواد 9 و 14 و 22. كما تصطدم مع توصيات لجنة مناهضة التعذيب بدورتها 44 مايو 2010 وتحديداً الفقرة 10 المتعلقة بدواعي المثلق المتعلقة باستمرار العمل بحالة الطوارئ التي سمحت بتعليق الحقوق والحريات الأساسية ، كما ذكر السلطات السورية بتوصيات اللجنة ذاتها المتعلقة بالضمانات القانونية الأساسية للمحتجزين الفقرة 9، التي تؤكد على ضرورة اتخاذ تدابير فعالة لضمان أن يمنح المحتجز جميع الضمانات القانونية الأساسية منذ بداية احتجازه ، بما في ذلك الحق في الوصول الفوري إلى محام و فحص طبي مستقل ، إعلام ذويه ، وأن يكون على علم بحقوقه في وقت الاحتجاز ، بما في ذلك حول التهم الموجهة إليهم ، والمثول أمام قاض في غضون فترة زمنية وفقاً للمعايير الدولية.

وأنتا تتجه إلى السلطات السورية بالمطالبة بالإفراج عنهم ما لم توجه إليهم تهمة جنائية معترف بها ويقدموا على وجه السرعة لمحاكمة توفر فيها معايير المحاكمة العادلة . وكذلك المفراج عن جميع معتقلي الرأي والتعبير ووقف مسلسل الاعتقال التعسفي الذي يعتبر جريمة ضد الحرية والأمن الشخصي، وذلك من خلال إلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية وجميع القوانين والتشريعات المستثنية وإطلاق الحريات الديمقراطية.

كما نطالب الحكومة السورية بتنفيذ التوصيات المقررة ضمن المعايير الدولية والإقليمية والوفاء بالتزاماتها الدولية بموجب توقيعها على المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

دمشق بتاريخ 2022011

المنظمات الموقعة:

1- المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحرريات العامة في سوريا (DAD).

2- الملجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا - المراسد.

3- منظمة حقوق الإنسان في سوريا - ماف.

4- لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا.